أحدها زيادة حرف لأجلها ولهذا ألحقت الألف ب الظنون فى قوله تعالى وتظنون باﷲ الظنونا لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات منقلبة عن تنوين فى الوقف فزيد على النون ألف لتساوى المقاطع وتناسب نهايات الفواصل ومثله فأضلونا السبيلا وأطعنا الرسولا .

وأنكر بعض المغاربة ذلك وقال لم تزد الألف لتناسب رءوس الآى كما قال قوم لأن فى سورة الأحزاب واﷲ يقول الحق وهو يهدى السبيل وفيها فأضلونا السبيلا وكل واحد منها رأس آية وثبتت الألف بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك فى الثانى دون الأول فلو كان لتناسب رءوس الآى لثبت من الجميع .

قال وإنما زيدت الألف فى مثل ذلك لبيان القسمين واستواء الظاهر والباطن بالنسبة إلى حالة أخرى غير تلك وكذلك لحاق هاء السكت فى قوله ماهيه فى سورة القارعة هذه الهاء عدلت مقاطع الفواصل فى هذه السورة وكان للحاقها فى هذا الموضع تأثير عظيم فى الفصاحة .

وعلى هذا واﷲ أعلم ينبغى أن يحمل لحاق النون فى المواضع التى قد تكلم فى لحاق النون إياها نحو قوله تعالى وكل فى فلك يسبحون وقوله تعالى كونوا قردة خاسئين فإن من مآخذ الفصاحة ومذاهبها أن يكون ورود هذه النون فى مقاطع هذه الأنحاء للآى راجح الأصالة في الفصاحة لتكون فواصل السور الوارد فيها ذلك قد استوثق فيما قبل حروفها المتطرفة وقوع حرفى المد واللين